



إبارةشية جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية

الرسالة الشهرية للرهبان والراهبات

يناير ٢٠١٩

ربي ومخلصي يسوع المسيح...

ما لي سواك ربي في هذا العالم المليء بالتقلبات حيث لا يوجد شيء ثابت أو أكيد.

أعطني يا ربي أن تكون عيناي دائماً نحوك...

لقد تحدث آباء البرية كثيراً عن خطورة النسيان – وإن كان مستحيلاً أن ينسى أحد كل النعم التي أجذلتها لنا – لكننا بعدما أخرجتنا من مصر وأطعمتنا المن سرعان ما ابتدأنا نشك ونخاف، وفتحنا باب قلوبنا أمام الأفكار المقلقة، وبدأنا نسعى في طريق آخر غير الذي كنا فيه.

أنت قلت لنا: "أدخلوا من الباب الضيق"، ولكن عندما يزداد طريقنا ضيقاً يأتي التدمير، ونتسأل إن كنت أنت قد نسيتهنا.

ربي... حبيبي...

باتضاعك العظيم وحبك غير المدرك تجسدت وتأنست، وعشت حياةً باذلة، علمتنا بمثالك لكي نتبع خطواتك... وفي النهاية صلبت كي تحيينا، ولما فهمنا ذلك، حملنا نحن أيضاً صليبنا وتبعناك، معلنين بذلك أنه "وَلَوْ اضْطُرُّرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَتُكْرِكُ!" (مت ٢٦: ٣٥).

ربي...

أنا ليس لي اتكال على قدرتي، ولكني أسألك عندما يأتي وقت الألم أن لا يفنى إيماني. لأنه "إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ" (رو ٨: ١٧).

"أنت هو حافظي يا رب" (مز ١٢١: ٥)، وأنا أعلم أنك لا ولن تتركني أو تهملني أبداً (تث ٣١: ٦)، حتى في ساعة الظلمة الحالكة.

أنا أعترف أنني أحياناً كثيرة لا أفهم، بل أحسبك تقتلني (أي ١٣: ١٥) ... ولكني أثق فيك...

ربي...

عندما نشعر أن صعوبة الطريق تفوق احتمالنا... عندما نشعر "أَنَّنا نَتَقَلَّبُنا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيْسَنَّا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا" (٢كو ١: ٨)، هبنا أن "لَا نَكُونُ مُتَّكِلِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَىكَ أَنْتَ يَا إِلَهَ الَّذِينَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتِ، الَّذِي نَجَّانَا مِنْ مَوْتٍ مِثْلِ هَذَا، وَهُوَ يُنَجِّي. الَّذِي لَنَا رَجَاءٌ فِيهِ أَنَّهُ سَيُنَجِّي أَيْضًا فِيمَا بَعْدُ" (٢كو ١: ٩-١٠).

أقدم لك يا سيدي مشورات حريتي، أنت يا رب الذي "تعطي المعنى قدرة ولعديم القوة تكثرة" (إش ٤٠: ٢٩).

هبنا إيمان إبراهيم... لنسلم لإرادتك عندما يكون أمامنا شيء مجهول...

هبنا مثابرة يعقوب في طلب بركتك... عندما نكون مقيدين بالخطأ...

هبنا أن نثق فيك كما فعل يسوع... عندما تكون أمامنا أسوار أربحا وأشياء تبدو مستحيلة...

هبنا شجاعة داود في مواجهة جليات... عندما نكون في خوف...

وعند سقوطنا...

أعطنا دموع المرأة الخاطئة... رجاء القديس بطرس... وقلب اللص اليمين.

ليس هناك رحلة أعظم من التي نوجد فيها في معيتك...

المجد لك يا رب... آمين.